



جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم طرق الخدمة الاجتماعية

"تقويم برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية

للمرأة بالمناطق العشوائية"

**"Evaluating Civic Associations Programs in Achieving
Social Protection for Woman in Slums Areas"**

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد

إسلام ظاهر إمام عبد الحليم

معيد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

إشراف

أ.م.د/ أحمد مرعي هاشم علي

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد
قسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

أ.د/ عوني محمود توفيق قنصوه

أستاذ تنظيم المجتمع المتفرغ
قسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م

المخلص باللغة العربية

أولاً: مشكلة الدراسة :

إن أي مجتمع إنساني له عديد من المقومات والركائز الأساسية التي تشكل هذا البناء وتدعم وجوده واستمراره، وتعد المرأة أحد هذه الركائز فهي نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، كما أنها مسؤولة عن إعداد وتربية النصف الآخر مما يزيد من أهميتها، كما أنها أحد أركان التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، حيث يُلقى عليها كثير من الآمال في سبيل تحقيق تلك التنمية؛ إذا ما تم الاستثمار في قدراتها وإمكانياتها على نحو أفضل.

لذا أصبح الاهتمام بقضايا المرأة ومشكلاتها من أبرز الأولويات التي يجب تسليط الضوء عليها خاصة في المناطق العشوائية بدول العالم النامي؛ نظراً لما تتعرض له من مخاطر وتعانيه من مشكلات في تلك البلدان، فهي الأكثر مُعاناةً، وفقراً، ومرضاً، وظلماً، وتهميشاً، وحرماناً لأنها الأكثرُ ضعفاً، لذا بات الاهتمام بها وبتحسين أوضاعها من أكثر الأولويات التي يجب وضعها عين الاعتبار في الجهود التنموية، حتى لا تمثل عائق أمام تحقيق التنمية المنشودة والتغيير المرغوب.

هذا ويُعاني المجتمع المصري منذ سنواتٍ عديدةٍ من العديد من المشكلات التي تُمثل تحدياً كبيراً أمام جهود التنمية، وتُعد العشوائيات من أكثر المشكلات خطورةً، لما لها من تداعيات وأثار اجتماعية واقتصادية سلبية تهدد أمن المجتمع واستقراره.

لذا باتت قضية تطويرها والنهوض بأوضاع سكانها من أكثر المتطلبات إلحاحاً، حيث يُعاني قاطنوها من كافة مظاهر انعدام العدالة الاجتماعية؛ فالخدمات منقوصة وتكاد تكون مُنعمة في بعض المناطق، فقرٌ ومرض، جريمة وباطجة

وعنف، وجهل، وأمّية، وكثافة سكانية كبيرة - أكثر من أسرة في مسكن واحد - ،
وبيئة غير آمنة، كل هذا وغيره من مظاهر تُشكل تهديداً وعايقاً كبيراً أمام تحقيق
التممية المنشودة، لما تستلزمه من موارد ضخمة وطائلة للنهوض بها والقضاء
على كافة مظاهر انعدام العدالة الاجتماعية والظلم الاجتماعي بها.

وفي الآونة الأخيرة تبنت الدولة المصرية استراتيجية جديدة لتحقيق أهداف
التممية المستدامة، ورؤيتها التتموية "مصر ٢٠٣٠" ، من أجل النهوض بأوضاع
الفئات المهمشة والتي من بينها المرأة، من خلال استراتيجية الحماية الاجتماعية
التي تعمل على توفير حد أدنى من سبل الحماية من المخاطر التي تتعرض لها
المرأة وباقي الفئات المهمشة، لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص
وتأصيل مبادئ حقوق الانسان.

وتمثل قضية الحماية الاجتماعية للمرأة وتمتعها بشبكة حماية اجتماعية
مناسبة تساعدها على إشباع احتياجاتها الأساسية جزءاً من حقوقها الأساسية،
وتجسيدا لتطور مفهوم حقوق الإنسان على المستويين العالمي والمحلي، فالحماية
الاجتماعية حق أساسي من حقوق الإنسان ومن خلالها يعيش الإنسان في أمان
واستقرار وطمأنينة، وحمايتها من الضعف والحرمان والعيش حياة الكريمة،
تمكنها من البقاء الاستمرار من خلال إشباع احتياجاتها الأساسية.

ومن منطلق أن تحقيق أهداف التتمية بصفة عامة والتتمية المستدامة على
وجه الخصوص ليس عبئاً على كاهل وعاتق الدولة وحدها، فمنظمات المجتمع
المدني، ومن بينها الجمعيات الأهلية لها دور فاعل في القيام بتلك الجهود
والأعباء، فهي مُسانداً للدولة ومُكملاً لها ولجهودها خاصة فيما يتعلق بخدمات
الرعاية الاجتماعية، وفيما يتعلق بالحماية الاجتماعية يُلقى على عاتقها كثيراً من
الأمال والأعباء في تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة والمهمشة بصفة
عامة، والمرأة بصفة خاصة، وتلك التي تعيش في المناطق العشوائية على وجه

التحديد، ومساعدتها على مواجهة التحديات والصعوبات والمخاطر التي تتعرض لها بالمناطق العشوائية.

وانطلاقاً من أهمية الجمعيات الأهلية في تقديم خدمات الحماية الاجتماعية فلا بد أن تكون أجهزتها وخدماتها على القدر المناسب من الكفاءة والفاعلية لأن المرأة بالمناطق العشوائية لا زالت تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية - والاقتصادية - والتعليمية - والصحية ... إلخ.

وبناءً عليه تتبلور مشكلة الدراسة في "تقويم برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية" من خلال قياس الكفاءة لأجهزتها والفعالية لخدماتها وبرامجها المتعلقة بالحماية الاجتماعية التي تقدمها للمرأة بتلك المناطق.

ثانياً: مفاهيم الدراسة :

استند الدارس في هذه الدراسة على أربعة مفاهيم أساسية هي:

- ١) مفهوم تقويم البرامج.
- ٢) مفهوم الجمعيات الأهلية.
- ٣) مفهوم الحماية الاجتماعية.
- ٤) مفهوم المناطق العشوائية.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو: "تقويم برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية".

ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية نذكرها

فيما يلي:

❖ الهدف الرئيسي الأول: قياس مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.

وينطلق منه مجموعة أهداف فرعية وهي:

- ١- قياس مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية الرصد لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.
- ٢- قياس مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.
- ٣- قياس مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية التنسيق لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.
- ٤- قياس مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية الاتصال لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.
- ٥- قياس مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية المشاركة المجتمعية لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.
- ٦- تحديد المعوقات التي تحد من كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٧- قياس مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أبعاد استمارة استبيان كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية وفقا للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة.

❖ **الهدف الرئيسي الثاني: قياس مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.**

وينطلق منه مجموعة أهداف فرعية وهي:

١- قياس مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية المجتمعية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٢- قياس مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاقتصادية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٣- قياس مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية التعليمية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٤- قياس مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الصحية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٥- قياس مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية البيئية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٦- تحديد المعوقات التي تحد من فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.

٧- قياس مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أبعاد استمارة استبيان فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية وفقا للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة.

❖ الهدف الرئيسي الثالث: التوصل الي دليل استرشادي من منظور تنظيم المجتمع لتفعيل دور برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة :

❖ التساؤل الرئيسي الأول: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

وينطلق منه مجموعة تساؤلات فرعية كالآتي: -

١- ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية الرصد لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

٢- ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

٣- ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية التنسيق لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

٤- ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية الاتصال لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

٥- ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية المشاركة المجتمعية لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

٦- ما المعوقات التي تحد من كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

٧- ما مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أبعاد استمارة استبيان كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية وفقاً للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة؟

❖ التساؤل الرئيسي الثاني: ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

وينطلق منه مجموعة تساؤلات فرعية كالآتي:

- ١- ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية المجتمعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟
- ٢- ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاقتصادية للمرأة بالمناطق العشوائية؟
- ٣- ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية التعليمية للمرأة بالمناطق العشوائية؟
- ٤- ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الصحية للمرأة بالمناطق العشوائية؟
- ٥- ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية البيئية للمرأة بالمناطق العشوائية؟
- ٦- ما المعوقات التي تحد من فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟
- ٧- ما مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أبعاد استمارة استبار فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية وفقا للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

(١) نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات "التقويمية" ، التي تستهدف قياس الكفاءة والفاعلية من خلال تحديد قدرة المنظمات والمؤسسات على تحقيق أهدافها وتقديم الخدمات لعملائها، وهي من أفضل الدراسات والتي تتلاءم وتتناسب وموضوع البحث، حيث يهدف الدارس إلى تقويم " تقويم برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية" .

(٢) منهج الدراسة:

وتم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بنوعيه:

- المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجلس الإدارة بالجمعيات الأهلية المحددة بالمناطق العشوائية بمدينة الفيوم وهي ثلاث مناطق كالتالي:
(الصوفي - الحادقة - درب الطباخين).
- المسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من النساء المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية المحددة بالمناطق العشوائية بمدينة الفيوم وهي ثمانية.

(٣) أدوات الدراسة:

اعتمد الدارس في هذه الدراسة في جمع البيانات على أداتين رئيسيتين،

هما :-

- بالنسبة لأعضاء مجلس الإدارة: استمارة استبيان لقياس مستوى " كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية " بالجمعيات الأهلية الثمانية.

- بالنسبة للمستفيدات: استمارة استبار لقياس مستوى " فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية " بالجمعيات الأهلية الثمانية.

٤) مجالات الدراسة:

- أ) **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة على ثمانية جمعيات أهلية بثلاث مناطق عشوائية بمدينة الفيوم: جمعية الباهي للتنمية البشرية وتنمية المجتمع - جمعية نسائم الخير للتنمية البشرية وتنمية المجتمع - جمعية الأقصى لتنمية المجتمع - وجمعية تنمية المجتمع بدرب الطباخين - جمعية البر والخدمات الإسلامية - جمعية المصرية لحماية الأطفال - جمعية أصدقاء المرضى - جمعية تنمية المجتمع بندر ثالث.

ب) المجال البشري:

- بالنسبة لأعضاء مجلس الإدارة: تم تطبيق الدراسة على جميع أعضاء مجلس الإدارة بالجمعيات الأهلية الثمانية محل الدراسة كحصر شامل وعددهم (٦٨) مفردة.
- بالنسبة للمستفيدات: تم اختيار عينة عشوائية من النساء المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية الثمانية محل الدراسة والمترددتين على الجمعية باستمرار، وبلغ مقدارها (٢٠٥) مفردة.

- ج) **المجال الزمني:** فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والميداني، وهي عامًا واحدًا، وذلك منذ تسجيل الدارس لدرجة الماجستير، وحتى تشكيل لجنة المناقشة والحكم.

سادسا: نتائج الدراسة :

❖ نتائج التساؤل الرئيسي الأول: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية الرصد لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٢٦٧) ومتوسط حسابي عام (١٨.٦٣) وقوة نسبية بلغت (٧٧.٦٣%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٣١٧) ومتوسط حسابي عام (١٩.٣٧) وقوة نسبية بلغت (٨٠.٧٠%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية التنسيق لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٢٨٣) ومتوسط حسابي عام (١٨.٨٧) وقوة نسبية بلغت (٧٨.٦٢%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الرابع: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية الاتصال لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١١٩٧) ومتوسط حسابي عام (١٧.٦٠) وقوة نسبية بلغت (٧٣.٣٥%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الخامس: ما مستوى كفاءة الجمعيات الأهلية في عملية المشاركة المجتمعية لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٢٠٩) ومتوسط حسابي عام (١٧.٧٨) وقوة نسبية بلغت (٧٤.٠٨%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي السادس: ما المعوقات التي تحد من كفاءة الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

▪ النتائج الخاصة بالمؤشر الأول: معوقات تنظيمية خاصة بالجمعية. تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٨٣٢) ومتوسط حسابي عام (١٢.٢٤) وقوة نسبية بلغت (٥٨.٢٦%).

▪ النتائج الخاصة بالمؤشر الثاني: معوقات تنظيمية خاصة بالعاملين بالجمعية. تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٦٢٩) ومتوسط حسابي عام (٩.٢٥) وقوة نسبية بلغت (٥١.٣٩%).

▪ النتائج الخاصة بالمؤشر الثالث: معوقات تنظيمية خاصة بالمستفيدات. تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٨٣٤) ومتوسط حسابي عام (١٢.٢٦) وقوة نسبية بلغت (٦٨.١٤%).

▪ النتائج الخاصة بالمؤشر الرابع: معوقات تنظيمية خاصة بالمجتمع الخارجي. تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٩٣٢) ومتوسط حسابي عام (١٣.٧٢) وقوة نسبية بلغت (٧٦.٢٣%).

❖ نتائج التساؤل الرئيسي الثاني: ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية المجتمعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٤٣٢٨) ومتوسط حسابي عام (٢١.١١) وقوة نسبية بلغت (٧٠.٣٧%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاقتصادية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٤٢٣٤) ومتوسط حسابي عام (٢٠.٦٥) وقوة نسبية بلغت (٦٨.٨٥%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الصحية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٤٢١١) ومتوسط حسابي عام (٢٠.٥٤) وقوة نسبية بلغت (٦٨.٤٧%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الرابع: ما مستوى فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية التعليمية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٣٨٥٥) ومتوسط حسابي عام (١٨.٨٠) وقوة نسبية بلغت (٦٢.٦٨%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الخامس: فعالية مستوى برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية البيئية للمرأة بالمناطق

العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٣٩٢٦) ومتوسط حسابي عام (١٩.١٥) وقوة نسبية بلغت (٦٣.٨٤%).

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي السادس: ما المعوقات التي تحد من فعالية برامج الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة بالمناطق العشوائية؟ تم الموافقة عليه بنسبة متوسطة، وجاءت بمجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٩٥٧) ومتوسط حسابي عام (٢٩.٠٦) وقوة نسبية بلغت (٦٤.٥٧%).